

خذہ من انملنا أمة تبني وملكا يخلد

زعمت سيدة احترامها وهي من دعاة العدول الى العامية أن اللغة المحكية توفر نصف الوقت عادة على مستخدميها . وقالت لناخذ جملة عادية ١٢ مترا = ٤ مقاطع في اللغة المحكية وتمثل تقريبا ثلث ما تمثله الكلمات نفسها بالفصحى وهذا يعني ان كتابا باللغة المحكية من مئة صفحة يكون من مئتي صفحة لو كتب بالفصحى . ثم قالت لنحسب كم نوفر على أنفسنا من الوقت ومن المصروف المادي والعناء لو اعتمدنا لغة حية (تقصد عامية) .

وأنا أتحدى السيدة نفسها أن تكتب لي هذا النشيد بلغة محكية بأقل من هذه الكلمات هذا عدا عن ان استشهداها بعبارة من كلمتين وفيها أعداد لا يصح في بحث علمي للمقارنة زد على هذا ان مقاطع العبارة في الفصحى لا تبلغ ثلاثة اضعاف المحكية كما زعمت . ولكنني حاولت التوسع بهذه النظرية فاخترت سورة من القرآن الكريم وهي سورة الفيل مترجمة الى الفارسية والانجليزية والفرنسية وعددت كلماتها مع البسمة فكانت في الفارسية ٤٨ وفي الافرنسية ٦١ وفي الانجليزية ٦٧ بينما هي في العربية ٢٧ (ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل . ألم يجعل كيدهم في تضليل . وأرسل عليهم طيرا أبابيل . ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول) وعدد المقاطع في العربية ٦٦ وفي الفارسية ٧٦ والفرنسية ٨٥ والانكليزية ٧٤ .